

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 14 @ من الجن والإنس وقيل المراد ولد آدم الذي سن القتل وإبليس الذي أمر بالكفر والعصيان وهذا باطل لأن ولد آدم مؤمن عاصي وإنما طلب هؤلاء من أضلهم بالكفر ! 2 2 ! أي في أسفل طبقة من النار ! 2 2 ! قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه استقاموا على قولهم ربنا الله فصح إيمانهم ودام توحيدهم وقال عمر بن الخطاب المعنى استقاموا على الطاعة وترك المعاصي وقول عمر أكمل وأحوط وقول أبي بكر أرجح لما روى أنس أن رسول صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وقال قد قالها قوم ثم كفروا فمن مات عليها فهو ممن استقام وقال بعض الصوفية معنى استقاموا أعرضوا عما سوى الله وهذه حالة الكمال على أن اللفظ لا يقتضيه ! 2 2 ! يعني عند الموت (ولكم فيها) الضمير للآخرة ! 2 2 ! أي ما تطلبون ! 2 2 ! أي لا أحد أحسن أقولا منه ويدخل في ذلك كل من دعا إلى عبادة الله أو طاعته على العموم وقيل المراد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المؤذنون وهذا بعيد لأنها مكية وإنما شرع الأذان بالمدينة ولكن المؤذنون يدخلون في العموم ! 2 2 ! الضمير يعود على الخلق الجميل الذي يتضمنه قوله ادفع بالتي هي أحسن ! 2 2 ! أي حظ من العقل والفضل وقيل حظ عظيم في الجنة ! 2 2 ! إن شرطية دخلت عليها ما الزائدة ونزع الشيطان وساوسه وأمره بالسوء ! 2 2 ! الضمير يعود على الليل والنهار والشمس والقمر لأن جماعة ما لا يعقل كجماعة المؤمنين أو كالواحدة المؤمنة وقيل إنما يعود على الشمس والقمر وجمعهما لأن الاثنين جمع وهذا بعيد ! 2 2 ! الملائكة (لا يستؤمنون) أي لا يملكون ! 2 2 ! عبارة عن قلة النبات ! 2 2 ! ذكر في الحج ^ إن الذي أحياها لمحي الموتى ^ تمثيل واحتجاج على صحة البعث ! 2 2 ! أي يطعنون عليها وهذا الإلحاد هو بالتكذيب وقيل باللغو فيه حسبما تقدم في السورة ! 2 2 !